

حوار بين الحكيمين بالاسلام

سافرت معي

ورفعت قميصي لازلل رأسك من صيف هواي

(أخشى ان يفتالك سيف عناتي)

خاطبتك منتحبا :

يا وطني ... جاورت خيامك ليل ، نهار

طاردني رملك

ادمي قدمي السير وراء ركابك

حولني جبك .. زمنا منفيًا ، قمرا منطفئا

شجرا مرّ عليه (البدو) صباحا

فتساقط فوق الرمل هشيما

اذ تتسابق خيل الريح انام انا

اشهد مدن الخوف تحاصر رأسي

اشهدهم يقتلعون عيون النهر ..

فيمنع عني الماء

يفدو الموج نصالا

حاججني يا وطني .. اذ تظلماً اظلماً

ومتي جعت شددت الاحجار على خاصرتي

كان الجوع جراحا حين دعوتك ان تقراني

فلماذا تصمت ... ؟

ان الدرب توغل بين حدود الوحشة ، وخواء الريح

اعرف انك راوية - حفظ الاخبار الاولى ،

وتبحر في تاريخ الغزو

يتنبأ عن مستقبل مدن ولدت ، ومدائن لم تولد

وانا آت من (رسل) ما صدقوني وعدا

افلست الوطن المحفور على جبهته ، ومفارق

شعر الرأس مصيري

قال : تعالى صوتك .. اخفضه

اني مطلوب بدمي

والارض تشقق قشرتها لتقيم السجن امامي

ان الصحراء ترابط عند مداخل شفيتك

والخيل تراوح عند مرابطها

فمتى ينتفض الفرسان الفرقي عند منابع هذا الرمل

اني احملك الان وجيدا

ماذا لو تحمل يوما عطشي ؟

ماذا لو نتبادل اسمينا ؟

فاكون أنا انت ، وانت تكون انا ؟

* * *

- هل تلمح نارا في الصحراء ؟

- ان (الطور) بعيد عنا

(وسهيل) دركي في الحرس الملكي

فلتحذر يا وطني ان الارض تطارد ركبك

* * *

كنت افتش بين عيونك عن مخبأ

عن زاوية اتوارى فيها حين يجيء الليل

هل ترضى ان اتشرد في حبك ؟

ان يتناوش جسدي ناب الافعى وحراب الجند ؟

- قلت : دعوني اعبر هذا النهر

امنح ضفته الاخرى بعض دمي

فاصير طريقا ، وتصير الارض كتابا

من يقرأ فيه يتواجد بين فواصله نخلا

- قلت : ان طرقت عينك النهر مساء تقتل

فتأبط جرحك ، وارحل نحو مناسك (زمزم)

ان الصحراء تروض جامحة الخيل

وتباعد بين المرء وقلبه

* * *

للمدن الملكية تاريخ لا يعرف مطرا

فالفيم يزاور عنها

يلبس اهلوها فزع الكهف ، وحلم الماء

- هل شارفت النهر ؟

- لكن طريق الماء مسورة

- حسنا .. اخلع جلدك وتسلق

مقتول انت عبرت الضفة ، ام سرت وراء النخل

قد نتعانق عند حدود الموت

لكن لا يملك اي منا بيع الاخر

عيسى حسن الياسري

العراق